

صحيفة الزهراء عليه السلام

[234] يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ! ما هذه الغميرة في حقي والسنة عن ظلامتي ؟ اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله ابي يقول: " المرء يحفظ في ولده " ، سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة، ولكم طاقة بما احاول، وقوة على ما اطلب وازاول. اتقولون مات محمد ؟ فخطب جليل استوسع وهنه، واستنهر فتقه، وانفتق رتقه، واظلمت الارض لغيبته، وكسفت الشمس والقمر وانتثرت النجوم لمصيبته، واكدت الامال، وخشعت الجبال، واضيع الحريم، وازيلت الحرمة عند مماته. فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى، لامثلها نازلة، ولا بائقة عاجلة اعلن بها، كتاب الله جل ثناؤه في افنيتمكم، وفي ممساكم ومصبحكم، يهتف في افنيتمكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا، ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله، حكم فصل وقضاء حتم. " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
